الأمم المتحدة

مجلس الأمن

PROVISIONAL

S/PV.2607
20 September 1985

ARABIC

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة بعد
الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك،
يوم الجمعة ، ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٦/٣٠

الرئيس :	سير جون طومسون	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية)
الاعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ترويانوفسكي
	استراليا	السيد ولكوت
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	بيرو	السيد الزامورا
	تايلند	السيد كاسمسرى
	ترينيداد وتوباغو	السيد ألينى
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أودوفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد لويي لي
	فرنسا	السيد دي كيمولاريا
	مدغشقر	السيد رابيتافيكا
	مصر	السيد خليل
	الهند	السيد كريشنان
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد والترز

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من احد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

85-60958/A ١٠٢١٧

افتتحت الجلسة الساعة ١٧/١٠

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الاعمال.

شكوى انغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لانغولا لدى الامم المتحدة (S/17474)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا للمقرر الذى اتخذ في الجلسة السابقة بشان هذا البند ، ادعو ممثل انغولا الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، وأدعو ممثلي الارجنتين والبرازيل وجنوب افريقيا وزامبيا وسرى لانكا والسنغال وغيانا وقبرص الى شغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

بدعوة من الرئيس قام السيد دي فيفوريدو (انغولا) بشغل مقعد على طاولة المجلس ، وقام السيد مونيز (الارجنتين) ، والسيد ماسييل (البرازيل) ، والسيد فون شيرندنغ (جنوب افريقيا) ، والسيد سيكولو (زامبيا) ، والسيد ويجيوردانى (سرى لانكا) ، والسيد فال (السنغال) ، والسيد سيدكلير (غيانا) ، والسيد موشوتاي (قبرص) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أحيط اعضاء المجلس علما بانني تلقيت رسائل من ممثلي قطر وكوبا واليونان يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول اعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، ازمع بموافقة المجلس دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون ان يكون لهم حق التصويت وذلك وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد الكواري (قطر) والسيد أوراماي اوليفا (كوبا) ، والسيد دونتاس (اليونان) بشغل المقاعد المخصصة لهم على جانب قاعة المجلس .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الان نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

مطروح على اعضاء المجلس الوثيقة S/17481 ، التي تتضمن نص مشروع قرار مقدم من بوركينا فاصو ، وبيرو ، وترينيداد وتوباغو ، ومدغشقر ، ومصر والهند .

المتكلم الاول هو ممثل الدانمرك .

السيد بيرينغ (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف اتوخى الايجاز البالغ حيث ان الحقائق واضحة .

انه مما يبعث على الحزن حقا ان يضطر مجلس الامن الى الاجتماع مرارا وتكرارا لمناقشة سياسة جنوب افريقيا العدوانية التي تنتهجها ازاء البلدان المجاورة .

وخلال مداولات المجلس في ٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٥ بشأن شكوى انغولا ضد جنوب افريقيا رأينا فعلا نذر امكانية عقد جلسة جديدة في المستقبل القريب . وفي ذلك الوقت كان هناك دليل واضح على حشود كبيرة لقوات جنوب افريقيا في شمال ناميبيا على طول الحدود مع انغولا . وقد اثبت زميلنا ممثل انغولا بشكل مقنع ان تلك القوات سوف تستخدم في المستقبل . ومما يبعث على الاسف ان هذا قد حدث بالفعل .

ومهما كان التفسير الرسمي الذى قدمته حكومة جنوب افريقيا ليس هناك شك في ان جنوب افريقيا ارتكبت مرة اخرى انتهاكا صارخا لسيادة انغولا وسلامتها الاقليمية . ان العمل العدواني المتعمد الذى قامت به جنوب افريقيا ضد انغولا لا يمكن الدفاع عنه في اطار القانون الدولي تحت اية ظروف . وقد اعربت الدانمرك مرارا عن ادانتها القوية لمسلك جنوب افريقيا . ومما يبعث على التشجيع ان نلاحظ انه حتى في اطار الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ذاتها يتم التشكيك في هذه السياسة .

اننا نرى ان مجلس الامن ينبغي له ان يكرر من جديد ادانته القوية لانتهاك جنوب افريقيا الصارخ لسيادة انغولا وسلامتها الاقليمية ولاستخدامها لاقليم ناميبيا كنقطة انطلاق للهجمات المسلحة على انغولا . وعلاوة على ذلك ، ينبغي للمجلس ان يدعم مطلبه بالانسحاب الفوري وغير المشروط لكل قوات جنوب افريقيا من انغولا .

ومن واجب مجلس الامن ان يتاكد من احترام جنوب افريقيا لقرارات المجلس .

السيد ولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف اتوخى الايجاز ايضا . لقد اجتمع هذا المجلس منذ ثلاثة اشهر فقط لمناقشة غارة جنوب افريقيا على كابيندا . وادان المجلس ، في تلك المناسبة ، في قراره ٥٦٧ (١٩٨٥) ، ادانة قوية ، اعمال جنوب افريقيا واستخدامها لناميبيا كنقطة انطلاق للعدوان المسلح على انغولا .

ولم تقبل حكومة استراليا على الاطلاق ان يكون لجنوب افريقيا اى حق في ارسال او وزع القوات في اى مكان على اراضي انغولا دون موافقة الحكومة الانغولية . ولهذا ، فاننا نرحب باعلان نيسان/ابريل ١٩٨٥ بان جنوب افريقيا قد قررت اخيرا ان تسحب قواتها من جنوب انغولا . ومع ذلك ، انهارت آمالنا بكل اسف . وشنت جنوب افريقيا مرة اخرى غارة عبر الحدود داخل انغولا تحديا للقانون الدولي ، وتحديا لميثاق الامم المتحدة ، وتحديا لقرارات هذا المجلس .

وقد كشف النقاب عن نفاق جنوب افريقيا ، فان السياسات التي تتبعها للفصل العنصري تمزق جنوب افريقيا ، وسياسات زعزعة الاستقرار الاقليمية في موزامبيق وفي بوتسوانا وفي انغولا ، تكذب رغبتها المعلنة في العلاقات الطيبة في الجنوب الافريقي . وان هجومها الاخير ، في اعماق انغولا ، لا يقرب على الاطلاق من التسوية السلمية في ناميبيا ، ذلك الخيار متاح عن طريق قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٨٣) الذي يدعو على السبل اللازمة لتحقيق انتقال مبكر وسلمي الى الاستقلال .

لقد اختارت جنوب افريقيا طريق السلاح بدلا من طريق المفاوضات ، وقد تحدى

ممثلها اليوم هذا المجلس عندما حاول ان يبرر عدوان جنوب افريقيا على انغولا على اساس انه كان ضروريا للحفاظ على الاستقرار في ناميبيا - الاقليم الذى تحتله جنوب افريقيا بصورة غير مشروعة .

وان اعمال جنوب افريقيا في جنوب انغولا ينبغي ان يشجبها المجتمع الدولي . وتدين استراليا دون تحفظ هذه الاعمال وتطالب جنوب افريقيا بوقف كل عدوان على جيرانها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل زامبيا . وادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سيكولو (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، اود ان اهنئكم على توليكم هذا المنصب الرفيع لرئاسة مجلس الامن لشهر ايلول/سبتمبر . واشكركم ايضا وزملاءكم في المجلس للسماح لوفدى بالمشاركة في هذه المداولات التي تتعلق بعمل عدواني آخر ارتكبته جنوب افريقيا على جمهورية انغولا الشعبية .

لقد نظر مجلس الامن اخيرا في شكوى مماثلة من انغولا ضد جنوب افريقيا منذ ثلاثة اشهر فقط . لقد اجترات جنوب افريقيا في ذلك الوقت على ان ترسل قواتها العسكرية الى اقليم كابيندا في انغولا لنشر الموت والدمار . ولسنا بحاجة الى ان نقول ان كابيندا ليست باى حال من الاحوال قريبة من جنوب افريقيا ولا من اراضي ناميبيا التي لايزال نظام بريتوريا يحتلها بصورة غير مشروعة .

والآن ، فقد ارتكبت جنوب افريقيا عملا عدوانيا ضد أنغولا في مقاطعة كوانـــدو-كوبانغو ، التي تبعد أكثر من ٢٠٠ كيلومتر من الحدود مع ناميبيا . وقد ازهقت أرواح أنغولية بريئة . ونتج عن هذا العدوان تشويه رعايا أنغوليين آخرين وتدمير ممتلكـــات قيّمة .

إن العدوان الذي شنته جنوب افريقيا على أنغولا ، في مقاطعة كابيندا ، قد أثـار الدهشة والغضب حتى لدى أصدقائها في العالم الغربي لانه وقع بعد فترة غير طويلة مـن إتمام إنسحاب قواتها المزعوم من ذلك البلد تمشيا مع اتفاق لوساكا ، وبالنظر الـى أن منشآت شركة "غولف أويل" الحيوية كانت هدفا للتخريب والتدمير . وقد أدان مجلـس الامن والراي العالمي بأسره جنوب افريقيا وطالبا بوضع حد لاعمال العدوان هـذه وإحترام جنوب افريقيا الصارم لاستقلال أنغولا وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

ولكن جنوب افريقيا ، كما دأبت منذ إستقلال أنغولا ، لم تمتثل لطلب مجلس الامـن . فقد إزدرت القرار ٥٦٧ (١٩٨٥) كما يدل على ذلك بوضوح عدوانها الحالي على أنغولا .

وبالطبع ، فان جنوب افريقيا لديها دائما ذريعة تسوقها لتبرر سلوكها الارعـن . فهي ضليعة في إنتحال الاعذار لاعمالها وتصر عليها مهما كانت هذه الاعذار واهية فـي نظر جميع الناس الموضوعيين في كل مكان . وتسعى الآن جنوب افريقيا الى إقناع العالـم بانها غزت أنغولا لمطاردة المناضلين من أجل الحرية التابعين لسوابو . أي أن جنـوب افريقيا في منطقها المعوج تحاول ترك إنطباع حسن لدى العالم وإضفاء الشرعية علـى العمل العدواني نفسه .

اننا نعلم من الحقائق التي تقدمها أنغولا انه ليس هناك أي صلة على الاطلاق بيـن المناضلين من أجل الحرية التابعين لسوابو وبين قوات العدوان التابعة لجنـوب افريقيا ، لان مقاتلي سوابو لم يكونوا في المنطقة التي غزتها جنوب افريقيا . فقـد قامت جنوب افريقيا بمهاجمة وقتل وجرح جنود أنغوليين . وكانت مهمتها تقديم الدعـم لقوات يونيتا التي تقاتل ضد حكومة أنغولا الشرعية . وفي الحقيقة ، إن ذلك يتمشى مع موقف جنوب افريقيا المعروف جيدا وهو تقديم المساعدة الى يونيتا في أنغولا ، والى

ما يسمى بحركة المقاومة الوطنية في موزامبيق وغيرها من العناصر المدشقة في دول خط المواجهة وغيرها من الدول الافريقية المستقلة في المنطقة .

بيد أن جنوب افريقيا ستكون مع ذلك مذنبة بسبب عدوانها على أنغولا حتى لو أنها كانت قد ارسلت قواتها لمهاجمة المناضلين من أجل الحرية التابعين لسوابو ، والدخول مسافة تزيد على ٣٠٠ كيلومتر داخل الاراضي الانغولية . ان جنوب افريقيا التي تتشبث بناميبيا بصورة غير شرعية ، ليس لديها أي حق على الاطلاق ، تحت أي ذريعة كانت ، في انتهاك حرمة أراضي أنغولا . وهي نفس جنوب افريقيا التي ادخلت ما يسمى بالربط بين استقلال ناميبيا وسحب القوات الكوبية من أنغولا ، بغية إدامة احتلالها غير الشرعي لناميبيا . وبالنظر الى تلك القضية غير العادلة تماما وطابعها الغريب ، فإن قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) لايزال حبرا على ورق حتى هذا التاريخ . وان رفض جنوب افريقيا التعاون في تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي يهدف الى إنتقال ناميبيا سلميا الى الاستقلال ، لم يترك أي خيار لشعب ناميبيا سوى اللجوء الى النضال بشتى الوسائل الممكنة من أجل تحقيق الحرية والاستقلال لبلاده . ما هو الحق الذي يمكن لجنوب افريقيا أن تطالب بموجبه سحب القوات الكوبية من ذلك البلد ، بينما هي مكرسة نفسها لزعزعة استقرار أنغولا والاطاحة بحكومتها ؟

لقد عرضت أنغولا على مجلس الامن قضية مقنعة . وان أنغولا بلجوئها الى المجلس قد أظهرت مرة أخرى أنها دولة محبة للسلم وعضو مخلص من أعضاء الامم المتحدة . وغني عن البيان أن زامبيا تؤيد تأييدا كاملا جميع مطالب أنغولا والمعرب عنها في البيان الذي أدلى به شقيقي ، السفير ايليسيو دي فيفيريدو . وإن زامبيا من جانبها تدين بقوة ودون تحفظ العدوان الاخير الذي شنته جنوب افريقيا على أنغولا .

إن مجلس الامن ، ما برح منذ سنوات كثيرة يبحث مسألة الاعمال العدوانية التي تشنها جنوب افريقيا على أنغولا وغيرها من الدول المستقلة في المنطقة . وما فتىء مجلس الامن منذ سنوات عديدة يبحث مسألة استمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا .

وفي الحقيقة إن مجلس الامن ما إنفك يواجه مشكلة الفصل العنصري في جنوب افريقيا وتلك المشاكل الثلاث هي المشاكل التي تواجهها منطقتنا في الجنوب الافريقي ، واليها يعزى الإفتقار الى السلم والامن في المنطقة واليها يعزى التوتر والاضطراب السائد حاليا .

وفي الواقع ، إن مشكلة منطقتنا الرئيسية هي الفصل العنصري . ومن أجل الدفاع عن الفصل العنصري فإن جنوب افريقيا ترتكب بلا هوادة أعمالا عدوانية ضد البلدان الافريقية المستقلة في المنطقة وتعمل على زعزعة الاستقرار فيها . ومن أجل الدفاع عن الفصل العنصري تصر جنوب افريقيا على رفضها الإذعان لمطالب شعب ناميبيا في الحرية والاستقلال .

ومن ثم فان بلاء الفصل العنصري ، هو قلب وروح مشاكل الجنوب الافريقي . وعلاوة على أي إجراء قد يتخذه المجلس في قضية هذا العدوان بالذات على أنغولا ، من المهم أن يكون هناك تركيز مناسب وكاف على الحاجة العاجلة لاتخاذ تدابير فعّالة لاستئصال شافة نظام الفصل العنصري الآثم بغية تهيئة الظروف المناسبة للسلم والامن الدائمين في الجنوب الافريقي . والوقت موات الآن ليعمل مجلس الامن بصورة حاسمة ، ولاسيما في ضوء الحالة الخطيرة في جنوب افريقيا .

اقترح الامين العام ، في تقريره المقدم الى الجمعية العامة بمناسبة الذكرى الاربعين لإنشاء الامم المتحدة ، انه ينبغي لمجلس الامن أن يقوم في المستقبل القريب ببذل جهود متروية ومتضافرة لحل مشكلة أو مشكلتين من المشاكل الرئيسية المعروفة عليه عن طريق إستخدامه الكامل للتدابير المتاحة له بموجب الميثاق . وزامبيا تؤيد بالكامل - بل وتقترح- بأن يكون الفصل العنصري المسألة التي تتطلب من المجلس إتخاذ اجراء بشأنها ؛عندها فقط تحل مشاكل الجنوب الافريقي الى الابد .

الرئيس(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل زامبيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل سري لانكا ، الذي يرغب في الادلاء ببيان بوصفه رئيسا لمجموعة الدول الآسيوية لشهر أيلول / سبتمبر . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ويجيواردانى (سري لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أشكركم على اعطائي الفرصة للاعراب عن وجهات نظر سري لانكا التي تترأس مجموعة الدول الآسيوية لشهر أيلول / سبتمبر ، بشأن الغزو المسلّح الذي قامت به قوات جنوب افريقيا لانغولا .

إنه لمن حسن طالع المجلس حقا أن يراكم ، سيدي ، توجهون مداولاته خلال شهر أيلول/سبتمبر ، وانني لعلى يقين اننا سنجني الفائدة من خبرتكم الواسعة وحكمتكم وإسمحوا لي أيضا أن أعرب عن شكر وفدي للسفير ترويانوفسكي ، ممثل الاتحاد السوفياتي ، على الطريقة الممتازة التي ترأس بها عمل المجلس في الشهر الماضي .

لقد شارك وزير خارجية سري لانكا في الاجتماع الوزاري لبلدان عدم الانحياز الذي عقد في لواندا ، أنغولا ، منذ قرابة اسبوعين . وفي كلمته باسم الاعضاء الآسيويين في حركة عدم الإنحياز قال :

" إن إختيار لواندا ، أنغولا ، مقرا للمؤتمر ليس مجرد أمر رمزي . انه يوجه إهتمام بلدان عدم الإنحياز توجيها كبيرا على الازمة التي تواجه القارة الافريقية . وعلى المستوى السياسي ، تقف أنغولا في طليعة المعركة ضد الفصل العنصري وحكم الاقلية العنصرية . إن شعب أنغولا يقدس الحرية ويعارض العنصرية معارضة حازمة . ويدلل على هذا كفاح أنغولا المستمر للحفاظ على استقلالها في مواجهة امبراطورية الفصل العنصري الشريرة ."

ولا ينبغي أن تكون أنغولا وحدها في كفاحها ضد الفصل العنصري . لقد عقدت جلسات مجلس الامن الحالية من أجل إسترعاء الإنتباه الى أعمال العدوان التي ترتكبها بريتوريا ضد دولة أنغولا المستقلة ولاتخاذ الإجراءات الدولية ضد هذه الاعمال . وقد عرض ممثل أنغولا على المجلس تقريرا واضحا مفصلا عن الاعمال العدوانية التي قام بها ومازال يقوم بها نظام جنوب افريقيا في أنغولا .

وبلدي ، شأنه شأن أعضاء حركة عدم الانحياز الآخرين ، قد شجب دوما حكومة الاقلية في جنوب افريقيا لاستمرارها في إرتكاب أعمال العدوان ضد دول خط المواجهة ، وفي هذه الحالة الاخيرة فقد وجهت أعمال العدوان الى دولة عضو زميل في حركة عدم الانحياز هي أنغولا .

لقد طالب هذا المجلس جنوب افريقيا بأن تحترم احتراما دقيقا سلامة أنغولا الاقليمية واستقلالها وسيادتها . وعلى الرغم من القرارات المتخذة وعلى الرغم من الادانات العالمية التي إنهالت على جنوب افريقيا بسبب سلوكها الخبيث في زعزعة استقرار أنغولا لا تزال حكومة جنوب افريقيا العنصرية تواصل تحويل الإنتباه عن سياسة الفصل العنصري المقيتة التي تمارسها في الداخل عن طريق شن غارات يديتها المجتمع الدولي بعبارات لا لبس فيها بإعتبارها أعمالا يائسة يقوم بها نظام محكوم عليه بالفناء .

إن جنوب افريقيا في هذه الحالة وحالات أخرى شهدناها مؤخرا ، مازالت تخدم أغراضها الانانية عن طريق تصعيد غاراتها العدوانية من وقت لآخر على دول خط المواجهة . وقد آن للمجتمع الدولي بوجه عام ولمجلس الامن بوجه خاص التسليم بأن هذه الاعمال الخسيسة تمثل تهديدات للسلم والامن ليس فقط في الجنوب الافريقي بل في العالم بأسره .

ولاشك أن هذه الاعمال العدوانية والغارات على دول خط المواجهة سوف تلقى مقاومة من جانب شعوب تلك الدول . ومما يدعو الى الاسف الشديد أن هذا العدوان تدعمه الى حد كبير الموارد المستغلة للشعب الاسود المضطهد . وإن الموارد التي كان يمكن إستخدامها لتنمية الجنوب الافريقي الاسود الذي طالت معاناته ولتزويده ببعض الراحة من الاستغلال الذي دام لقرون يجري تبديدها الآن في غارات إجرامية غير إنسانية على أساس زائف مفاده أن هذه هي ضربات إجهاض ضد عدو لا يستطيع أن يراه إلا قادة جنوب افريقيا قصيرو النظر الذين يجلسون الآن على برميل بارود يكاد أن ينفجر في أي لحظة .

وقد كشف قادة حكومة جنوب افريقيا الحالية المرة تلو المرة عن عجزهم عن إدراك مصالحهم الحقيقية ، وهم يتصرفون بضيق أفق ويدعون التفوق الفكري .

إن حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، اذ لا تعترف بحقوق الاغلبية السوداء كمواطنين في بلدهم ، تواصل ممارسة سياسة الفصل العنصري داخليا عن طريق قمع الغالبية السوداء داخل جنوب افريقيا وخارجيا عن طريق استعمال القوة الغاشمة ضد دول خط المواجهة الافريقية المستقلة التي تجاهد من أجل تحرير شعوبها من أصفاد العوز الاقتصادي والحرمان .

وإن بلدان عدم الانحياز ملتزمة بدعم الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا ضد السياسات العنصرية المفروضة عليها بالقوة الغاشمة . وتلتزم بلدان عدم الانحياز التزاما عميقا بحماية مصالح دول خط المواجهة الافريقية وحمايتها ضد أعمال العدوان المسلح والتوسع وزعزعة الاستقرار التي تواصل حكومة جنوب افريقيا العنصرية شنها عليها دوريا . وإن هذه الضربات والغارات الدورية الحدوث هي في رأينا آخر الضربات

اليائسة لنظام محكوم عليه بالفناء . وإن المجتمع الدولي لم يعد على استعداد لان يظل مكتوف الايدي إزاء هذه الاعمال التي ترتكب ضد انغولا ودول خط المواجهة الاخرى .

ومازالت جنوب افريقيا ، بأعمالها ، تكشف عن أن مصداقيتها قد تدنت الى أقل من مستوى الحضيض . وإن المجتمع الدولي ليس على استعداد لقبول الدعاوى المنافقة لهذا النظام العنصري بأنه يعمل دفاعا عن النفس .

إننا ندرك أن دول خط المواجهة ، هي والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية "سوابو" مافتئت تتعاون مع الامم المتحدة ومجلس الامن في جميع الاوقات . ومافتئت تتحمل عبئا ثقيلا وتدفع ثمنا دمويا لصبرها . ان التأكيدات التي تلقيناها في الماضي لم تحقق شيئا من الناحية العملية . ولا تقع مسؤولية هذا الموقف على دول خط المواجهة أو على سوابو أو على حكومة انغولا . وقد آن الاوان لمجلس الامن لكي يدعو حكومة جنوب افريقيا لوقف حملة الارهاب ضد جيرانها وضد السود الذين يشكلون الغالبية . لقد أزهقت الالاف من الارواح البريئة في سياق الانتهاكات الاجرامية غير الانسانية التي يواصل نظام الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ارتكابها في حملة الرعب التي يقوم بها .

لذلك ، فانني لا أتردد ، بوصفي ممثلا لبلد غير منحاز يحترم ويقدر تماما العملية الديمقراطية والقانون والنظام ، في القول بأنني لا أجد صعوبة في أن أدعو مجلس الامن لوضع حد للاعمال غير الانسانية الخرقاء التي مازال يمارسها نظام الاقلية في جنوب افريقيا .

ومرة أخرى أشكركم ، سيدي ، على إعطاء هذه الفرصة للكلام باسم سري لانكا وباسم مجموعة البلدان الاسيوية التي أقوم برئاستها لهذا الشهر .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل سري لانكا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

السيد اليني (تريندياد وتوباغو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): في ٢٠ حزيران / يونيه ١٩٨٥ نظر هذا المجلس في مسألة غارة القوات العسكرية العنصرية لجنوب افريقيا على مقاطعة كابندا في أنغولا . ونتيجة لمداولات المجلس في ذلك الحين اتخذ المجلس بالاجماع القرار ٥٦٧(١٩٨٥) الذي أدان جنوب افريقيا على ذلك العمل العدواني ضد اقليم أنغولا وعلى إعتداءاتها المتجددة المكثفة والمتعمدة التي شنتها دون استفزاز ضد ذلك البلد . وطالب القرار بأن تسحب جنوب افريقيا فورا ودون شروط قوات إحتلالها من اقليم أنغولا وأن تكف عن جميع أعمال العدوان ضد تلك الدولة . وعلاوة على ذلك قرر المجلس إبقاء المسألة قيد النظر .

وبعد ثلاثة أشهر من إعتماد ذلك القرار الذي أخطر نظام بريتوريا بإدانة المجلس القاطعة لأعمال جنوب افريقيا العدوانية ضد أنغولا ، هانحن مرة أخرى ننظر في غارة عسكرية قامت بها جنوب افريقيا ضد أنغولا . وإن غارات قوات جنوب افريقيا المسلحة العنصرية في جنوبي أنغولا منذ ١٦ أيلول / سبتمبر ١٩٨٥ ليست الا آخر حلقة في السلسلة الطويلة من الأعمال العدوانية والانتهاكات الاقليمية التي قام بها نظام الفصل العنصري ضد أنغولا والدول المجاورة الأخرى في الجنوب الافريقي . وتشكل هذه الأعمال العدوانية المستمرة دون استفزاز ، انتهاكا صارخا جسيما للقانون الدولي .

ويود وفدي أن يسجل هنا رفضه الكامل لذرائع جنوب افريقيا التي تتعلل بها في إنتهاكها لسيادة أنغولا وسلامتها الاقليمية . ومن وجهة نظر القانون الدولي ليس هناك حق طبيعي لممارسة الأنشطة العسكرية عبر حدود الآخرين على أساس أن ذلك النشاط هو بمثابة ضربة وقائية أو مطاردة حامية . ولذلك فإنه وفقا للقانون الدولي المعاصر من غير المشروع القيام بأي عمل عسكري أو أعمال عسكرية وقائية عبر الحدود في اقليم بلد آخر .

ان الاعمال التي ترتكبها قوات جنوب افريقيا ضد انغولا تعد بالتالي انتهاكا واضحا للقانون الدولي . هذه هي الحالة بصفة خاصة اذ ان من المزعوم ان هذه الاعمال التي تتسم بالمغامرة قد تمت بالنيابة عن الاقليم الذى تحتله جنوب افريقيا بصورة غير شرعية ، تحديا لقرارات الامم المتحدة وبما يتنافى مع الحكم الذى اصدرته محكمة العدل الدولية . وعلى ذلك ، فان قيام جنوب افريقيا بشن الهجمات العسكرية من اراضي ناميبيا استنادا الى نظرية المطاردة الساخنة او الضربة الاستباقية ، يضاعف من عدم مقبولية هذا العمل وعدم شرعيته .

وبالتالي نتساءل ، ما الذى ينبغي عمله في هذا العام الذى نحتفل فيه بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، العام الذى تسعى فيه الدول الاعضاء الى ان تؤكد من جديد على دور الامم المتحدة وسلطاتها ، وعلى دور هذا المجلس وسلطاته ايضا ، فيما يتعلق بمبدأ عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وغير ذلك من مبادىء القانون الدولي ؟ وما هو الاجراء الذى ينبغي لنا اتخاذه ضد دولة مازالت تتجاهل بشكل مستمر واصرار لا يلين القانون الدولي وارادة المجتمع الدولي في مجال عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ؟

ويود وفد ترينيداد وتوباغو ان يذكر مرة اخرى ان الاليات الخاصة باتخاذ الاجراءات الصحيحة في ظل هذه الظروف واردة في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ونحن نرى انه ينبغي لهذا المجلس ان يدين بالاجماع السياسة العدوانية التي تنتهجها جنوب افريقيا ضد انغولا . كما اننا ، اعضاء وفد ترينيداد وتوباغو ، مقتنعون بانه يتعين علينا ان نرسل تحذيرا قويا الى النظام العنصرى ، نوضح فيه بجلاء شديد ان المجتمع الدولي لن يسمح لدولة ما بان تقوم - استنادا الى تلك النظرية البغيضة القديمة للعلاقات الانسانية او بالادعاء بأن لها اى حق واضح - باستخدام اراضي ناميبيا كنقطة انطلاق للقيام بعملياتها المسلحة واحتلال اقليم انغولا . ان هذه الاعمال التي ترتكبها جنوب افريقيا تهدد السلم والامن الدوليين . فهذا الاسلوب الذى

يستخدم به اقليم تقع مسؤليته على عاتق الامم المتحدة يوضح الطابع المستهتر الذى يتسم به نظام جنوب افريقيا . ويتعين على مجلس الامن ان يؤيد بالاجماع مشروع القرار هذا ، ومن ثم يبدد اية اوهام قد تتراءى لنظام الفصل العنصرى فيما يتعلق بالتزام هذا المجلس بصون السلم والامن الدوليين والتنفيذ الكامل لميثاق الامم المتحدة . وينبغي ان تكون اعمالنا في هذا المجلس اليوم بمثابة تحذير واضح لا لبس فيه لجنوب افريقيا يبين لها تصميم المجلس على التصدى لانتهاكات معايير القانون الدولي فيما يتعلق بعدم استخدام القوة ، وان تكون ايضا بمثابة رادع للقيام بالهجمات المسلحة المستقبلة من جانب جنوب افريقيا في انغولا .

وفي الوقت الذى يبذل فيه نظام الفصل العنصرى محاولاته اليائسة لتحويل انظار العالم عن المجتمع العنصرى المتداعي في جنوب افريقيا، وعندما يحاول النظام ، في مواجهته للنهاية الحتمية لنظام الفصل العنصرى ان يعزز من الثقة المتلاشية بين الاقلية العنصرية فيه ، يتعين على المجلس ان يتخذ الآن اجراء حاسما بتطبيق بعض احكام الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة .

ويتعين على هذا المجلس ان يدين هذه الاعمال العدوانية ، وذلك برغم ان الادانة وحدها لم يتضح اثرها الرادع حتى الآن . لذلك ، يجب على هذا المجلس ان يقرر بالاجماع ان يفرض المجتمع الدولي بأكمله عقوبات صارمة على نظام بريتوريا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل قبرص ، وادعوه لان يشغل مقعدا على طاولة المجلس وان يدلي ببيانه .

السيد موشوتاس (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسعدني ان اهنئكم ، سيدى الرئيس ، على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر ايلول/سبتمبر ، ونحن على اقتناع كامل بانه ، بخبراتكم المعروفة ودبلوماسيتكم البارعة ، ستقودون بنجاح مداولات هذا المحفل .

كما أود ان اغتنم هذه الفرصة لكي اهنىء سلفكم ، سعادة السيد ترويانوفسكي سفير اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

هذه هي المرة الثانية ، في غضون ثلاثة اشهر ، التي يجتمع فيها مجلس الامن بناء على طلب مقدم من حكومة جمهورية انغولا نتيجة لعدوان جنوب افريقيا عليها .

في ٢٠ حزيران/يونيه ، قام وزير العلاقات الخارجية لجمهورية انغولا ، سعادة السيد الفونسو فان دونن ، بابلاغ مجلس الامن بالعدوان على انغولا الذى ارتكبته قوات جنوب افريقيا المتمردة .

وبالرغم من الادانة الساحقة الموجهة من قبل المجتمع الدولي للنظام العنصرى في جنوب افريقيا لاعمال العدوان التي ارتكبها ضد جارته انغولا ، الدولة غير المنحازة ، وزعزعة الاستقرار فيها ، لم يعر نظام بريتوريا لهذه الادانة اى اهتمام ، بل تورط بدلا من ذلك مرة اخرى ، على النحو الذى وصفه بجلاء تام الممثل الدائم لانغولا ، السفير فيفيريدو ، في تصعيد جديد لعدوانه على هذا البلد - متخذا مبررا جديدا هذه المرة هو الدفاع عن النفس ضد الهجمات التي تشنها قوات المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو).

ان نظام جنوب افريقيا الذى يمتلك اكبر قوة عسكرية وافضلها تجهيزا بالعتاد العسكرى الى ابعد مدى في الجنوب الافريقي يشن هجماته الارضية والجوية الضخمة على انغولا متوقعا ان يصدق العالم ان ذلك يجرى دفاعا عن النفس .

واحتقار نظام بريتوريا للمجتمع الدولي والقانون الدولي معروف تماما ، وقد ادانه هذا المحفل مرارا وتكرارا .

وانهاء ولاية جنوب افريقيا على ناميبيا وانشاء مجلس الامم المتحدة لناميبيا بوصفه السلطة الادارية القانونية لهذا الاقليم حتى ينال الاستقلال يجعلان وجود جنوب افريقيا الذى يقوم على القهر في هذا الاقليم امرا غير قانوني.

ان استخدام جنوب افريقيا لاقليم ناميبياكمنطلق لعملياتها العسكرية وغيرها من

الاعمال التخريبية ضد جيرانها يضيف بعدا جديدا لاحتقار هذا النظام للقانون الدولي واحتقاره للمجتمع الدولي . واذ يكشف نظام الفصل العنصرى اعماله العدوانيه ضد دول خط المواجهة والدول المجاورة له ، وضد جمهورية انغولا الشعبية في هذه الحالة بوجه خاص ، انما يهدف الى بث الرعب في هذه البلدان لارغامها على الخضوع للترتيبات السياسية التي يتخذها بغية تحييدها عن مواقفها المعارضة للفصل العنصرى . وفضلا عن ذلك ، ما فتىء نظام بريتوريا ، من خلال هذا العدوان السافر ، يحاول منع حصول ناميبيا على الاستقلال لاطول فترة ممكنة .

وآخر جولة من جولات الاعتداء العسكرى على جمهورية انغولا الشعبية توضح بجلاء ان نظام الفصل العنصرى لم يهتم ابدا بالسلم او الاستقرار في المنطقة . فاصرار جنوب افريقيا على ان قيامها بالعمليات العسكرية الجارية في انغولا هو من اجل وقاية ناميبيا من الهجمات التي تشنها قوات سوابو عليها امر غير مقبول على الاطلاق ويعتبر الستار الذى يخفي وراءه عدم احترام بريتوريا للسلامة الاقليمية لجمهورية انغولا الشعبية ولسيادتها الوطنية .

وقبل بضعة اسابيع فقط ، استضافت جمهورية انغولا الشعبية الاجتماع الوزارى لحركة عدم الانحياز الذى بحث ، بين امور دولية اخرى ، الحالة في الجنوب الافريقي . وقد ادان وزراء بلدان حركة عدم الانحياز استمرار احتلال قوات جنوب افريقيا لجزء من اراضي انغولا ، واعلنوا انهم يعتبرون هذا الاحتلال عملا عدوانيا موجهة ضد بلدان حركة عدم الانحياز ، وطالبوا بالانسحاب غير المشروط لقوات جنوب افريقيا .

ان من واجب المجلس ان يتصرف بحزم وفعالية بغية وضع حد لعدوان جنوب افريقيا على انغولا . كما ينبغي اجبار نظام الفصل العنصرى على ان يفهم بصورة قاطعة انه لا يمكن السماح له بالعدوان ، والا تعرّض السلم والامن الدوليان لخطورة بالغة وتضاءلت هيبة هذه المنظمة اكثر فاكثر .

وتعرب جمهورية قبرص ، حكومة وشعبا ، عن تضامنها الكامل مع شعب وحكومة انغولا ومساندتها الكاملة لهما .

السيد مونيز (الارجنتين) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لي أن أبدأ بتوجيه التهنئة إليكم بمناسبة توليكم رئاسة المجلس لشهر أيلول / سبتمبر . وما فتىء وفد بلادي طوال السنوات الثلاث التي عملنا فيها معا لدى الامم المتحدة يقدّر خصالكم الشخصية ومهارتكم الدبلوماسية . وقد يسرت هذه الخصال كثيرا العمل الهام الذي يضطلع به المجلس في هذا الشهر .

وأود أيضا أن أتقدم بالتهنئة لممثل إتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السفير ترويانوفسكي - على ما تحلّى به من نزاهة وإحساس بالمسؤولية في رئاسته لاجتماعات المجلس في شهر آب / أغسطس .

وأود ، ياسيدي ، أن أتوجه من خلالكم في نفس الوقت بالشكر لاعضاء المجلس الآخرين لاتاحتهم الفرصة لي للمشاركة في هذه المناقشة . ان الحالة الحرجة في الجنوب الافريقي مسألة تبعث على قلق خاص لحكومتي التي تشاطر المجتمع الدولي قلقه إزاء المستقبل غير المأمون لتلك المنطقة الهامة .

لقد قلنا في بياننا أمام هذا المجلس في ٢٠ حزيران / يونيه ان الانتهاكات المتكررة للسيادة الاقليمية لانغولا وغيرها من الدول الافريقية من جانب جنوب افريقيا أمر يستحق الشجب الاجماعي من المجتمع الدولي والرد المناسب من مجلس الامن . ونحن نؤكد الآن هذا الموقف من جديد . إننا ندين بكل شدة هذا الاعتداء المسلح الجديد على انغولا الذي ليس له ما يبرره والذي قامت به جنوب افريقيا ، ونكرر مرة أخرى نداءنا للمجلس بأن يقوم بالرد الصحيح والفعّال على هذا الدليل الاخير على سياسة التوسع والتعصب اللذين يمثلان القوة الدافعة لسياسات بريتوريا . ومن الضروري أن يقوم مجلس الامن ، الذي تقع عليه المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والامن الدوليين ، بالحفاظ على السلطة السياسية والمعنوية للامم المتحدة من خلال عدم سماحه لمثل هذا السلوك ، الذي نبحثه الآن ، بأن يمضي دون عقاب . وينبغي للمجلس أن يطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط لقوات الغزو التابعة لجنوب افريقيا .

وخلال الاجتماع الوزاري الذي عقدته بلدان حركة عدم الانحياز مؤخرا في لواندا ، أتيحت للحكومات الممثلة في ذلك الاجتماع الفرصة لان ترى بنفسها خطورة الحالة

الناجمة عن الهجمات المسلحة المتكررة التي تقوم بها جنوب افريقيا على أراضي أنغولا ذات السيادة . وأمكنها في نفس الوقت أن تحيي بروح التضحية التي يتحلى بها الشعب الانغولي وبتصميمه على مقاومة تلك الهجمات دون هوادة . إن الفقرات التي وردت في الإعلان الذي صدر عن ذلك الإجتماع الوزاري والتي تلاها هذا الصباح ممثل الهند لشهادة بليغة بالمساندة الراسخة التي توليها البلدان غير المنحازة لانغولا في هذا الوقت العصيب .

إن الوضع العام القائم في الجنوب الافريقي يتطور في إتجاه يزداد خطورة على السلم والامن الدوليين . ولا يمكن تجاهل خطورة هذا الصراع الشامل الذي يؤثر على المنطقة أو التقليل من شأنها . فالفصل العنصري ورفض جنوب افريقيا تنفيذ خطة الامم المتحدة لاستقلال ناميبيا على الفور ودون شروط عنصران مسؤولان مسؤولية مباشرة عن هذا الموقف . ان نظام الفصل العنصري اللاإنساني ، الذي يعرّض كل يوم ملايين البشر لفظاعة العنصرية ومهانتها ، يمثل ، كما ذكرت الجمعية العامة مرارا وتكرارا ، إهانة لضمير العالم . ففي هذه المرحلة النهائية من القرن الحالي الذي شهد تقدما اجتماعيا وسياسيا وتكنولوجيا لم يسبق له مثيل أن بقاء هذا المستنقع من مستنقعات التعصب التي عفا عليها الزمن لا يضر بضحاياه المباشرين وحدهم ، وانما يضر أيضا بالمجتمع الدولي بأسره .

ويعيق هذا التعصب ذاته استقلال ناميبيا الذي طال انتظاره ، ويحرم بشكل ظالم شعب ذلك الاقليم من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير . وقد اعترفت حكومة جنوب افريقيا نفسها بأن عدوانها الحالي على أنغولا يستهدف تعقب وابادة قوات المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو)، التي حظيت بإعتراف الجمعية العامة بوصفها الممثل الحقيقي والوحيد للشعب الناميبي .

وكما أوضحنا في مناسبات أخرى ، فان الارجنتين تؤيد تأييدا ثابتا البحث عن حلول سلمية وتفاوضية للازمة في الجنوب الافريقي . ونحن نواصل تشجيع الحوار والبحث عن صيغ تضمن إقامة مجتمعات حرة وديمقراطية ومتكافئة في المنطقة .

ويتعين على بريتوريا والذين يدعون الى إستمرار وجود الفصل العنصري إدراك أن التوصل الى مخرج متوازن ومتسق من الصراع الحالي لن يتأتى إلا من خلال تغيير أساسي وعميق في الوضع الداخلي الجائر في جنوب افريقيا . وينبغي لحكومة جنوب افريقيا أن تدرك أن الجمود والصلف يمثلان الدّ أعداء مصالحها ، وعلى المجتمع الدولي مسؤولية التأكد من أن تلك الحكومة إقتنعت بهذه الحقيقة وإن الاجراءات التي قد يتخذها هذا المجلس ستلعب دورا أساسيا في هذا الصدد .

ونحن قمنا من ناحيتنا بإتخاذ تدابير من جانب واحد في المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والرياضية ضد جنوب افريقيا . ومادام الفصل العنصري والاحتلال غير القانوني لناميبيا والهجمات على الدول الافريقية مستمرة ، فلا يمكن لبريتوريا أن تتوقع إلا تزايد دعم بلادي ، الارجنتين ، للنضال المشروع الذي تخوضه الشعوب المقهورة في الجنوب الافريقي ، التي تحارب من أجل التحقيق الكامل لحقوقها غير القابلة للتصرف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الارجنتين على بيانه وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ ، والتي أشعر بإمتنان شخصي لها بوجه خاص .

السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد إجتمع مجلس الامن اليوم على وجه عاجل للنظر في مسألة أعمال العدوان الاخيرة من جانب نظام جنوب افريقيا العنصري على جمهورية أنغولا الشعبية .

ومنذ ثلاثة أشهر على وجه التحديد ، أي في يوم ٢٠ حزيران/يونيه أدان مجلس الامن جنوب افريقيا إدانة قاطعة لعملها العدواني ضد أنغولا ولانتهاكها الخطير لسيادة ذلك البلد وسلامته الاقليمية ، وأدان المجلس جنوب افريقيا بقوة لاستخدامها اقليم ناميبيا

كقاعدة لارتكاب هجماتها المسلحة على انغولا ، وطالب بأن تسحب جنوب افريقيا فورا ودون شروط مسبقة جميع قواتها المحتلة من انغولا ، وبأن تكفّ عن كل أعمال العدوان ، وبأن تحترم احتراما صارما سيادة جمهورية انغولا الشعبية وسلامتها الاقليمية . وبذلك يكون مجلس الامن قد عبّر بوضوح وثبات عن موقفه تجاه الاعمال العدوانية التي يرتكبها نظام بريتوريا العنصري ، ووصف هذه الاعمال ، حسب ميثاق الامم المتحدة ، بانها تهديد للسلم والامن الدوليين .

كيف كان رد فعل بريتوريا على هذه الادانة الواضحة لاعمالها من جانب مجلس الامن ، وهو الهيئة المسؤولة بصفة رئيسية في الامم المتحدة عن صيانة السلم والامن الدوليين ؟ انها لم تتجاهل فحسب ذلك المقرر الذي اتخذه المجلس ، ولم تستمر فحسب في إنتهاج سياستها العدوانية ضد أنغولا المستقلة ، بل إنها زادت من نطاق حربها العدوانية ضد ذلك البلد المجاور ذي السيادة .

واستمرارا لسياسة الارهاب الصادر عن الدولة والتدخل المسلح ضد جيرانها ذوي السيادة ، فإن العصبة العسكرية في جنوب افريقيا وقواتها النظامية ، انتهكت حدود أنغولا بمساندة قواتها الجوية ، وقامت بغارات على أعماق الاراضي الانغولية ومجالها الجوي . وتقوم القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا بارتكاب أعمال عدائية ضد الجيش الشعبي في أنغولا ، وذلك لتقديم دعم عسكري مباشر لعصابات الارهابيين من مرتزقة "الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا" الذين تقوم بريتوريا بتنظيمهم وتمويلهم .

وكنتيجة لتلك الهجمة اللصوصية التي شنتها جنوب افريقيا ، تعرضت أنغولا لخسائر كبيرة ، فقد قتل وجرح الكثير من السكان بما فيهم المدنيون ، كما تسبب العدوان في إحداث دمار غاشم . هذه الاعمال الاجرامية التي يرتكبها عنصريو جنوب افريقيا تعد انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي .

وهذا تصعيد إضافي للعدوان العنصري الموجه ضد أنغولا . لقد زاد هذا العمل العدواني من الخطر الذي يتهدد السلم والامن ، لا في الجنوب الافريقي فحسب بل انه تجاوز حدوده مسافات بعيدة . كما انه زاد من خطر الحرب بالنسبة للعديد من الدول الافريقية ذات السيادة ، ذلك الخطر الذي ينبع دائما من وكر العنصرية في جنوب افريقيا .

وباستمرار هذه الحرب غير المعلنة ضد انغولا يتحدى نظام بريتوريا الامم المتحدة والمجتمع الدولي ككل . هذا المجتمع الذي يطالب بوضع حد ، والى الابد ، لعدوان جنوب افريقيا على الدول المجاورة ذات السيادة .

إن البيان الذي أدلى به ممثل جنوب افريقيا صباح اليوم أمام مجلس الامن يبين أن نظام بريتوريا العنصري لم يبد أي استعداد للاستجابة لاصوات الاحتجاج والتنديد التي تدوي عاليا وبكل وضوح في مجلس الامن . بل ان حكومة جنوب افريقيا تعير آذانا صماء لمطالب غالبية دول العالم ، وتستمر في توجيه تهديداتها ضد البلدان الافريقية المجاورة ، وتفرض نفسها كرجل شرطة دولي في افريقيا ، وتستخدم ناميبيا ، التي تحتلها بصورة غير مشروعة ، كنقطة انطلاق لتوسيع عدوانها على جيرانها .

وكما حدث من قبل يحاول العنصريون في جنوب افريقيا التستر على الجرائم التي يرتكبونها ضد الشعوب الافريقية باختلاق افتراءات مبتذلة حول "خطر سوفياتي - كوبي"

إن المعتدي يتصرف بطريقة وقحة ووحشية معللا نفسه بأمل لايزال يتعلق به ، وهو أن تفلت أعماله العدوانية من العقاب ، لان له في الغرب حماة ومؤيدين ذوي نفوذ . ولايشك أحد على الاطلاق في أن بريتوريا ما كانت لتجرؤ على تحدي ارادة الاغلبية الساحقة من الدول في العالم لولا التأييد الذي تتلقاه من عدد من الدول الغربية ، وفي المقام الاول الولايات المتحدة الامريكية التي عرقلت في مجلس الامن فرض تدابير اجبارية جماعية فعالة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا ، تلك التدابير المنصوص عليها بصراحة في ميثاق هذه المنظمة .

ان البيانات الشفوية التي تدلي بها بعض الدول الغربية والتي تشير الى "الاسف" والى "توبيخ" بريتوريا وديا ، الى جانب عقوباتها التافهة الضئيلة لن تخدع أحدا ، لان هذه البيانات تتناقض مع أفعالها ومع سياساتها الحقيقية . ولا تبدو اليوم في الافق أية بادرة حقيقية تشير الى أن الدول الغربية على استعداد في نهاية المطاف للتخلي عن الوقوف في سبيل اعتماد مجلس الامن لتدابير فعالة لكبح جماح المعتدي الفاشم ، ووضع حد لسياسة العدوان والارهاب الصادر ضد الدول الافريقية المجاورة .

هذه التدابير الفعالة التي آن أوان إعتمادها منذ زمن طويل - وقد أعلنت البلدان الافريقية ذلك مرارا وتكرارا - يمكن أن تكون ، بل لابد أن تكون العقوبات الالزامية الشاملة ضد جنوب افريقيا ، والمنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ولطالما اقترحت البلدان الافريقية وبلدان أخرى هذا الامر في مجلس الامن .

تلك هي الحقائق ، وذلك هو الواقع .

إن الاتحاد السوفياتي يدين إدانة قاطعة العدوان الذي يشنه عنصريو جنوب افريقيا على أنغولا وبلدان افريقية أخرى ، كما يدين الدعم العسكري والسياسي الذي تتلقاه بريتوريا من عدد من بلدان حلف شمال الاطلسي ، التي تحاول كسر العزلة السياسية لجنوب افريقيا وعرقلة فرض عقوبات شاملة ملزمة ضد جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من ميثاق منظمتنا . إن بلدنا يعرب عن تضامنه مع جمهورية أنغولا الشعبية الشقيقة ، التي تربطها بالاتحاد السوفياتي معاهدة صداقة وتعاون .

ويناشد الاتحاد السوفياتي جميع الدول ومجلس الامن إتخاذ تدابير فعّالة من شأنها أن تجبر النظام العنصري على الاستجابة الى مطالب الرأي العام العالمي وعلى وضع حد لسياسة العدوان وإرهاب الدولة التي يمارسها ضد الدولة المجاورة ، والالتزام بمقررات الامم المتحدة الخاصة بمنح الاستقلال لناميبيا . ويطالب الاتحاد السوفياتي بوقف العدوان على أنغولا على الفور ، وبانسحاب القوات العنصرية لجنوب افريقيا من الاراضي الانغولية .

ونحن على إقتناع بأن مجلس الامن لا ينبغي أن يقتصر عمله على مجرد أن يدين مرة أخرى الاعمال العدوانية التي ترتكبها جنوب افريقيا . بل يتعين عليه أن يتخذ تدابير حاسمة وفعالة بموجب الفصل السابع من ميثاق منظمتنا . وهذا أمر ضروري من أجل الحفاظ على السلم الدولي . وهو ضروري من أجل حماية السيادة والسلامة الاقليمية لانغولا وغيرها من دول الجنوب الافريقي . وأخيرا فان ذلك ضروري لتعزيز سلطة مجلس الامن والامم المتحدة ككل ، وكذلك تعزيز تأثيرهما في المسائل المتعلقة بالحفاظ على السلم والامن الدوليين .

السيد لوبين لي (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية): لقد استمع الوفد الصيني باهتمام شديد الى الشكوى الشديدة اللهجة التي قدمها ممثل انغولا بشأن آخر عدوان مسلح شنته سلطات جنوب افريقيا على الاراضي الانغولية . إننا نعرب عن إستيائنا من الاعمال العدوانية التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا العنصري وعن ادانتنا القوية لهذه الاعمال كما نعرب عن تعاطفنا مع حكومة انغولا وشعبها وهما ضحيتا العدوان ، وعن تأييدنا لهما .

إن سلطات جنوب افريقيا تحتل ناميبيا منذ وقت طويل ، مستخدمة إياها كنقطة انطلاق لشن أعمال عدوانية متكررة تستهدف زعزعة الاستقرار في انغولا ، مما يترتب عليه تعرض الشعب الانغولي للمعاناة من خسائر فادحة في الارواح والممتلكات .

في ١٦ أيلول / سبتمبر قامت جنوب افريقيا مرة أخرى بإرسال قوات لغزو انغولا منتهكة بذلك وبصورة صارخة كل معايير العلاقات الدولية . ولقد شكل ذلك تهديدا جديدا لسلم وأمن الجنوب الافريقي برمته . ان دعوة مجلس الامن الى عقد اجتماع طارىء للتداول بشأن هذه الحالة الطارئة كانت ضرورية وفي أوانها .

وتقوم سلطات جنوب افريقيا ، بحجة الحفاظ على أمنها ، بالعدوان على البلد المجاور لها . وتدعي في الوقت نفسه استعدادها لاجراء محادثات سلمية . وهي تتهم دول المواجهة الافريقية ومنظمات التحرير الوطني بأنها تخل بالسلم في هذه المنطقة . بيد أن سجل نظام الفصل العنصري لجنوب افريقيا ، خلال السنوات ، في القمع الداخلي والتوسع الخارجي ، يوضح تماما بأن أعماله المنحرفة هي بالتحديد السبب في حالة الاضطراب في منطقة الجنوب الافريقي .

وتدلل أعمال العدوان الجديدة التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد أنغولا ، مرة أخرى ، على أن جنوب افريقيا لا تعتزم ، على عكس ما تدعيه ، حل مشكلة الجنوب الافريقي عن طريق المحادثات السلمية . وهي تحاول استخدام قواتها المسلحة لإرهاب الضعفاء وانتهاك استقلال وسيادة البلدان المجاورة وسلامتها الاقليمية .

وفي الوقت الذي أنهى اجتماع وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز أعماله في لواندا ، وفي الوقت الذي أوشكت فيه الجمعية العامة على افتتاح دورتها الاربعين ، وازداد فيه عدد بلدان العالم التي تدين سلطات جنوب افريقيا لاستمرارها في سياستها للفصل العنصري وأعمالها الشريرة الاخرى ، تقوم جنوب افريقيا مرة أخرى بشن العدوان ضد أنغولا . وهذا حقا تحد سافر للمجتمع الدولي .

وينبغي على مجلس الامن ، باعتباره منظمة هامة للحفاظ على السلم والامن الدوليين ، أن يقوم بوظائفه المخولة له بموجب الميثاق . ويجب أن يطالب جنوب افريقيا بسحب جميع قواتها العدوانية من أنغولا فورا وبدون شروط . وعليه أيضا أن يجبر جنوب افريقيا على تنفيذ كل قرارات مجلس الامن . واذا أصرت جنوب افريقيا على موقفها المتعنت ، فعلى مجلس الامن عندئذ أن ينظر في اعتماد تدابير ملائمة طبقا لما جاء بالميثاق .

لقد عارضت الصين ، حكومة وشعبا ، دوما ، وأدانت بشدة نظام الفصل العنصري الذي تمارسه سلطات جنوب افريقيا ، وأعمال العدوان وزعزعة الاستقرار ضد دولة من جيرانها ، واحتلالها غير المشروع لناميبيا . اننا نرى أنه ينبغي احترام سيادة

انغولا وسلامتها الاقليمية ودول خط المواجهة الاخرى وذلك لصالح السلم والامن في الجنوب الافريقي . ويجب أن تحصل ناميبيا على استقلالها في أقرب وقت ممكن ، وأن يتم القضاء على نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

واذ نحتفل بالذكرى الاربعين لانشاء الامم المتحدة ، على المجتمع الدولي أن يوحد صفوفه وينسق أفعاله ويناضل من أجل تنفيذ جميع القرارات المتعلقة بجنوب افريقيا التي اعتمدها مجلس الامن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): المتكلم التالي هو ممثل كوبا . ادعوه الى الجلوس الى مائدة المجلس والقاء كلمته .

السيد أوراماس أوليفا (كوبا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية): في البداية أود أن أتقدم اليكم سيدى ، بالتهنئة بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . وأود أن أعرب أيضا عن امتناننا للسفير ترويانوفسكي ، الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، على المهارة الدبلوماسية والقدرة الواضحة التي أدار بها عمل المجلس في شهر آب/أغسطس .

مرة أخرى تخطر جنوب افريقيا ، سياستها العدوانية والاجرامية ، أعضاء مجلس الامن الى الاجتماع ، رغم أنه منذ شهور ثلاثة بالكاد رأينا مدى السخط الذى أبداه المجتمع الدولي ازاء العمل العدواني الخسيس والفاشل الذى تم ضد مالونغو في كابيندا .

وفي هذه المناسبة ، واستخداما لذرائع ليس لها ما يبررها ، واستنادا الى العقيدة الخطيرة للضربات الاستباقية ، التي تحف بها نتائج خطيرة للسلم والامن الدوليين ، عبرت القوات العسكرية العنصرية الحدود السيادية لجمهورية انغولا الشعبية وتوغلت لمسافة ٢٥٠ كيلومترا داخل الاراضي الانغولية للقيام باعمال وحشية تجل عن الوصف ، والقيام باعمال الارهاب الصادرة عن الدولة .

لقد استمعنا الى التفسير الذى تقدم به ممثل النظام العنصري في بريتوريا ، والذى قدم لنا مرة أخرى هذا الصباح مثالا على التحدى غير المعقول والازدراء الذى

يعامل بهما نظام الفصل العنصرى هذه الهيئة الرفيعة ، وبطريقة وقحة قام بالكذب عن الدوافع الحقيقية لهذا العدوان ، الذى استهدف أولا وقف الهجوم الذى قامت به قوات "فابلا" ضد "يونيتا" في جنوب أنغولا ، حيث تعرضت لخسائر فادحة في الاشهر القليلة الماضية ، وثانيا لتحويل انتباه المجتمع الدولي عن الحالة الراهنة في جنوب افريقيا ، والطريقة الوحشية والخسيسة التي قتلت بها القوات العنصرية مئات من المواطنين السود واعتقلت وعذبت الالاف من الجماهير لمجرد معارضتهم لنظام الفصل العنصرى . ومع ذلك ، توافرت لممثل نظام الفصل العنصرى الوقاحة كي يتكلم أمام مجلس الامن عن الحرية وعن انتهاكات حقوق الانسان .

الى متى ستستمر جنوب افريقيا في استنفاد صبر الشعوب ؟ الى متى ستواصل جنوب افريقيا العنصرية الاستفادة بالمواقف الجديرة بالثناء والمتساهلة من قبل بعض البلدان الغربية ، والتي تؤدى بذلك الى مجرد تشجيع تلاميذ هتلر ، وهم حكام بريتوريا .

اننا نحيي كل من اعتمد باخلاص بعض التدابير ضد جنوب افريقيا ، ونأمل في أن يعمد أولئك الذين قد يكون بامكانهم الاسهام ، من خلال أعمالهم ، في تغيير المسار الجنوني الذى اتخذته بريتوريا ، الى التخلي عن سياسة "الارتباط البناء" ، والى المشاركة في جهود المجتمع الدولي من أجل وضع حد للنظام البغيض للفصل العنصرى ، الذى لا يمثل فحسب كابوسا للجماهير السوداء في جنوب افريقيا . بل يعتبر تهديدا خطيرا للسلم .

ان جمهورية أنغولا الشعبية . والبلدان الافريقية الاخرى التي كانت ضحية للعدوان المنظم بواسطة جنوب افريقيا ، يحق لها أن تعيش في سلام ، وأن تكرس جميع مواردها لاعادة بناء بلدانها ومن أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية تحقيقا لرفاهية شعوبها . لقد آن الاوان بأن يسمح لهذا المجلس ، الذى يتحمل مسؤولية الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، بالعمل وفقا لولايته بموجب الميثاق . لقد آن الاوان لازالة العوائق حتى يتمكن مجلس الامن من تطبيق الجزاءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق ضد جنوب افريقيا .

وبهذه المناسبة نود أن نكرر اعرابنا عن التضامن الراسخ لحكومة كوبا وشعبها مع شعب أنغولا الشقيق وحكومته ، ونحث المجتمع الدولي على مضاعفة تأييده السياسي والمعنوى والمادى لجمهورية أنغولا الشعبية في مواجهة أعمال العدوان الوحشية التي يقوم بها عنصريو بريتوريا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل كوبا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل اليونان . وأدعوه ليشغل مقعدا على طاولة المجلس وليدلي ببيانه .

السيد دونتاس (اليونان)(ترجمة شفوية عن الانكليزية): اسمحوا لي بادىء ذي بدء - سيادة الرئيس - أن أتقدم اليكم والى أعضاء مجلس الامن بالشكر اذ استجبتم لطلبي التكلم أمام المجلس بشأن الموضوع قيد المناقشة .

أود أن أغتنم هذه الفرصة كي أتقدم إليكم - سيدي - بالتهنئة على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر أيلول/سبتمبر . وإنني لواثق بانكم ، بفضل خبرتكم الواسعة ومهاراتكم الدبلوماسية ، ستضطلعون بواجباتكم بنجاح تام .

كما أود بهذه المناسبة أن أعرب عن تهاني الحارة للممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السفير ترويانوفسكي ، على الطريقة المثالية التي أدار بها ، كالمعتاد ، مداولات المجلس خلال شهر آب/أغسطس الماضي .

بناء على تعليمات من حكومة بلادي ، أتيت كي أعلن أمام المجلس موقف اليونان ازاء الاحداث المؤسفة التي أدت الى الاجتماع الحالي للمجلس . وأشير بهذا الى الغارة التي شنتها قوات جنوب افريقيا المسلحة داخل الاراضي ذات السيادة لجمهورية أنغولا الشعبية . ونحن نعتبر هذا الاقتحام المسلح عملا من أعمال العدوان التي ندينها ، كما دأبنا دوما على ادانة أعمال العدوان حيثما وقعت وأيا كان مرتكبها . اذ تعد هذه الاعمال انتهاكا صارخا للاحكام الاساسية لميثاق الامم المتحدة بل وللقانون الدولي بصفة عامة ، ويجب ألا تظل دون رادع .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تنتهك فيها قوات جنوب افريقيا المسلحة أراضي أنغولا ذات السيادة . فغارتها على كابيندا لاتزال ماثلة في أذهاننا .

ان هذا الغزو الاخير الجارى ليس بالظاهرة المنعزلة . اذ يقع في اطار نمط السياسة التي تنتهجها جنوب افريقيا سواء في بعدها المحلي أو فيما يتعلق بموقفها

تجاه جيرانها . فهي ، من ناحية ، تحاول أن تبدى للعيان انها ترغب في اقامة علاقات أفضل مع جيرانها وذلك بتوقيع الاتفاقات معهم ، ومن ناحية أخرى ، تتجاهل تلك الاتفاقات ذاتها ، بل وتتمادى في انتهاج سياستها المتمثلة في العدوان وزعزعة الاستقرار . ومادامت جنوب افريقيا مستمرة في فرض نظام الفصل العنصرى الممقوت داخليا وعالميا ، ذلك النظام الذى يحرم السكان السود الذين يشكلون الغالبية من الحقوق السياسية بل ومن أبسط حقوق الانسان ، ومادامت تعارض التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق بناميبيا ، فان الحالة في الجنوب الافريقي ستستمر في التدهور . وسيظل سكان جنوب افريقيا يعانون أقسى أنواع المعاناة كما ستتعرض المصالح المشروعة لجيران جنوب افريقيا لتعسفات تلك الاخيرة .

وإنا لنعرب عن أملنا في أن تتخذ حكومة جنوب افريقيا - أخيرا - الخطوات اللازمة لاستئصال شافة الفصل العنصرى ولضمان الحقوق الانسانية والسياسية لسكان جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل اليونان على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

المتكلم التالي هو ممثل قطر الذى يود أن يدلي ببيان بصفته رئيسا لمجموعة الدول العربية لشهر أيلول/سبتمبر . وأدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس وأن يدلي ببيانه .

السيد الكواري (قطر): سيدى الرئيس ، أشكركم على السماح لي بالمشاركة في مداولات المجلس في البند المطروح الخاص بشكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا ؛ ولن أكرر ما سبق أن تعرض له بالتفصيل من تحدث قبلي من السادة الممثلين عن وقائع العدوان على هذا البلد الافريقي . ويهمني أن أؤكد باسم المجموعة العربية أن العدوان الذى شنته جنوب افريقيا ضد اقليم دولة ذات سيادة وعضو في الامم المتحدة ،

هي أنغولا ، يمثل خرقا صارخا لأحكام الميثاق ، ولمبادىء الشرعية الدولية ، التي يقوم عليها نظام المجتمع الدولي . والمجموعة العربية تدين بكل شدة هذه الاعمال والاعتداءات التي طالما تكررت ، والتي آن الاوان لوضع حد نهائي لها ، لزجر الدولة المعتدية ، ولتطبيق أقصى ما ينص عليه الميثاق من جزاءات عليها ، حتى ترعوى عن غيها وتعود الى حظيرة الشرعية واحترام أحكام الميثاق .

ان التبريرات الواهية ، التي يتذرع بها النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، لا تقوم على أساس من واقع ، ولا من قانون ، ولقد سمعنا من قبل أمثال تلك الادعاءات عن الهجمات الوقائية ، وما الى ذلك من الذرائع الباطلة ، في منطقتنا من العالم ، اذ طالما تذرعت بها اسرائيل ، لتبرير عدوانها على أراضي دول مجاورة ، بالضبط كما تفعل جنوب افريقيا الآن ، بغية تبرير عدوانها على أنغولا ، ونحن ندين هذا الموقف في الحالتين وننادى من فوق هذا المنبر بأن المنظمة الدولية ، ومجلسكم الموقر ، يجب أن يضعا الامور في نصابها ، وأن يرفض المجلس ، بكل قوة ، هذه الحجج الواهية تثبيتا لدعائم النظام الدولي ، وردعا للعدوان ، وحفاظا في نهاية الامر على الامن والسلم الدوليين ، اللذين تعرضهما هذه المغامرات الجنوبية لافدح الاخطار .

اننا على ثقة من أن مجلسكم الموقر سوف يكون على مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه ، وسوف يتخذ في شكوى أنغولا القرار الذى يتفق وأحكام الميثاق الرافضة لاستعمال القوة في العلاقات الدولية والذى يحمي الامن والسلم الدوليين من الاخطار التي يتعرض لها وأن يفعل المجلس ذلك بكل حزم وقوة .

السيد دى كيمولاريا (فرنسا)(ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيد الرئيس ، أود أن أبدأ بالانضمام الى زملائي في الاعراب لكم عن سعادتنا الغامرة لرؤيتكم تترأسون أعمالنا ، بما نعرفه عنكم من صفات ، في هذا الشهر الهام في حياة منظمتنا وفي حياة مجلس الامن .

أود أيضا أن أنضم الى الذين أشادوا بسفير الاتحاد السوفياتي صديقنا وزميلنا السيد ترويانوفسكي للطريقة الحكيمة والاسلوب المتمرس اللذين تراس بهما مداولاتنا .

للمرة الثانية في شهور قليلة يجتمع مجلس الامن للنظر في شكوى أنغولا ضد جنوب افريقيا التي شنت هجوما مسلحا آخر على أراضيها . ان هذه السياسة العدوانية التي وقعت بوتسوانا أيضا ضحية لها في حزيران/يونيه من العام الماضي تبين استمرار التوتر الخطير في المنطقة . ان العمليات التي قامت بها القوات العسكرية لجنوب افريقيا في الجزء الجنوبي من أنغولا انطلاقا من أراضي ناميبيا تعتبر انتهاكا واضحا للقانون الدولي ، لذلك تدين حكومة بلادى بقوة هذا الهجوم الذى لا مبرر له .

اننا نطالب بأن تسحب جنوب افريقيا فورا جميع قواتها وأن تحترم سلامة أراضي جمهورية أنغولا الشعبية وسيادتها . ولايمكننا أن نقبل المبررات التي دفعت بها حكومة جنوب افريقيا بأن هذا الهجوم يعتبر عملا وقائيا ضد مقاتلين من المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . انهم لا يهددون أراضي جنوب افريقيا ، وليس لبريتوريا أية سلطة في القيام بعمليات حربية في أنغولا باسم سكان ناميبيا .

وأيا كانت أهداف تلك العمليات وأسبابها ، فانها تتصل اتصالا وثيقا بالوجود غير الشرعي لجنوب افريقيا في ناميبيا وبرفض حكومة بريتوريا قبول التنفيذ الفورى غير المشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨).

لقد أشار الامين العام في تقريره الى مجلس الامن ، تنفيذا للقرار ٥٦٥ (١٩٨٥) المؤرخ في ١٠ تموز/يولية ١٩٨٥ - وأشير هنا الى الوثيقة S/17442 - الى اصرار جنوب افريقيا على موقفها الخاص بـ "ربط " تنفيذ خطة الامم المتحدة للتسوية بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا . ان وفد بلارى يشجب هذا التعنت ويذكر بأن ما نطالب به هو التنفيذ غير المشروط للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) دون شروط مسبقة .

ومرة أخرى تؤكد حكومة فرنسا تضامنها مع حكومة أنغولا ، ومرة أخرى نطالب جنوب افريقيا بأن تضع حدا لدائرة العنف في الجنوب الافريقي وأن تباشر طريق الحوار والتفهم مع جيرانها في المنطقة ، ولتحقيق هذا الهدف ، من المهم أولا وقبل كل شيء أن تضع جنوب افريقيا على الفور حدا للعمليات العسكرية التي تدينها فرنسا - واسمحوا لي أن أؤكد ذلك مرة أخرى - ادانة قوية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل فرنسا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تشجب الولايات المتحدة بقوة جميع الاعمال التي تجرى عبر الحدود . انها تظر تماما بالبحث عن حلول سلمية للمشكلات التي تكتنف الجنوب الافريقي ولقد أبلغنا حكومة جنوب افريقا بقلقنا واستيائنا بشأن هذه الغارة الواسعة النطاق التي شنتها جنوب افريقيا على أنغولا . ان الموقف الثابت لحكومة الولايات المتحدة ، وللمجتمع الدولي أيضا ، هو أن وجود جنوب افريقيا في أنغولا غير شرعي . ومن ثم فاننا لا نتعاطف مع اصرار جنوب افريقيا على زعم أى حق لها في القيام بأية غزوات عسكرية في أنغولا تحت فكرة الدفاع عن وجودها غير الشرعي في ناميبيا . ولقد طلبنا من جميع الاطراف في مناطق الحدود بين ناميبيا وأنغولا أن تتصرف بضبط نفس .

لقد كان هذا هو موقفنا وسيظل كذلك . لذلك فاننا نحث على الانسحاب الفورى لقوات جنوب افريقيا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نظرا لعدم وجود متكلمين آخرين على قائمتي ، أود أن أدلي ببيان باعتبارى الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية لدى الامم المتحدة .

ان المملكة المتحدة ترتبط بعلاقات ودية مع جمهورية أنغولا الشعبية . ولا يمكن لأحد أن يشهد على ذلك بشكل أفضل ، من الممثل الدائم لانغولا الذى يسعدنا أن يكون هو نفسه سفير أنغولا المعتمد لدى بلاط سانت جيمس الملكي في لندن .

ان المملكة المتحدة لا ترى أى مبرر لانتهاك قوات جنوب افريقيا لسيادة أنغولا وسلامة أراضيها . ولقد أعربنا مرة بعد أخرى عن هذا الرأى في مناقشاتنا في هذا المجلس بشأن أنغولا ومرة بعد أخرى انضممنا الى أعضاء المجلس الآخرين في مطالبة جنوب افريقيا بأن تسحب بالكامل قواتها من أنغولا وأن تحترم سيادة أنغولا ، ومرة بعد أخرى شجبنا جميع الأعمال العسكرية التي تتم عبر الحدود والتي تقوض احتمالات السلم والاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي ، ومؤخرا ، في حزيران/يونية من هذا العام أعربنا عن ادانتنا القوية للهجومين اللذين شنتهما جنوب افريقيا على كابندا في أنغولا وعلى غابارون في بوتسوانا .

وفي أعقاب الغزو الأخير الذى قامت به جنوب افريقيا في أنغولا ، أعلنت ادارة الشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث في الحكومة البريطانية رأيها فيما يلي :

" اننا ندين بشدة غزو أراضي أنغولا ذات السيادة من جانب قوات الدفاع في جنوب افريقيا . ان هذه الأعمال من شأنها أن تقوض الاستقرار في المنطقة وتدمر الجهود الرامية الى تحقيق استقلال ناميبيا " .

" اننا نحث جنوب افريقيا على أن تسحب قواتها فورا . وتعتقد الحكومة البريطانية أن الاحتمالات الأبعد مدى بالنسبة لأمن المنطقة تعتمد على الاحترام المتبادل للحدود والتقدم العاجل صوب تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بما يؤدى الى استقلال ناميبيا المعترف به دوليا .

" اننا نعمل على ابلاغ هذه الآراء الى حكومة جنوب افريقيا عن طريق القنوات الدبلوماسية " .

لذلك ، ليس هناك أى غموض في موقفنا بشأن هذه الاحداث الشائنة وليس هناك مجال لأى لبس بشأن موقف المملكة المتحدة .

ان ممثل أنغولا الدائم أبلغ المجلس بوضوح بالهجوم المتجدد وقدم مشروع قرار نتعاطف معه بشكل عام وسوف يؤيده وفد بلادى عند التصويت

ان مشروع القرار هذا لايقع في نطاق الفصل السابع من الميثاق ولا يتضمن تصميما رسميا على أساس هذا الفصل . ولكنه يعرب بوضوح وفي عبارات قوية ادانة المجلس للهجوم الذى قامت به جنوب افريقيا .

ان وفد بلادى لا يفسر الفقرة الخامسة من منطوق القرار على أنها تأييد لتدخل قوات مقاتلة من بلدان أخرى في الشؤون الخاصة بمنطقة جنوب افريقيا . وكما هو معروف فان حكومة بلادى تخشى أن أى تدخل من شانه أن يوسع الصراع وقد يؤدى الى تفاقم المشكلات المتعلقة بايجاد سلم في المنطقة .

بيد أني لست في حاجة الى تذكير هذا المجلس بدعم المملكة المتحدة لاستقـــرار جميع دول خط المواجهة وسلامتها الاقليمية ، ذلك الدعم الذى تم الاعراب عنه بطريقـــة عملية وفعالة وملائمة عن طريق مساعدتنا الثنائية لتلك الدول طوال سنين .

وتبعا لذلك ترجو المملكة المتحدة أن يعتمد مجلس الامن مشروع القرار ، وأن هـذا سيعني إشارة واضحة للموقف الواضح الذى يتخذه المجتمع الدولي تجاه حكومة جنـــوب افريقيا . إننا نطالب جنوب افريقيا بأن تسحب قواتها على الفور .

أستأنف الآن أعمالي بوصفي رئيسا لمجلس الامن .

أفهم أن المجلس مستعد الآن للشروع في التصويت على مشروع القرار المطـــروح عليه . وإذا لم أسمع أى إعتراض ، أطرح مشروع القرار على التصويت الآن .

ولعدم وجود أى إعتراض تقرر ذلك .

أبلغني مقدمو مشروع القرار المطروح علينا بالتنقيحات التالية : يستعاض عـــن عبارة " للقيام دائما بعمليات " في السطرين الاول والثاني من الفقرة ٢ من منطـــوق مشروع القرار S/17481 بعبارة " لإرتكاب عمليات " . وهذا يرجع الى وقوع خطأ مطبعـــي (باللغة الانكليزية) .

في الفقرة ٥ من المنطوق أدخل تنقيح صغير يشتمل على حذف عبارة " قدراتهـــا الدفاعية في مواجهة " في السطرين الثاني والثالث ، وإحلال عبارة " وقدرتها لصـــد " محلها ، وعلى وضع نقطة بعد كلمة " افريقيا " في السطر الثالث ، وبالتالي حـــذف عبارة " ضد هذه البلدان " .

ولايضاح ذلك سأقرأ الفقرة ٥ من المنطوق بكاملها بصيغتها المنقحة :

"٥- يرجو من جميع الدول الاعضاء أن تقوم على وجه السرعة بتقديم كل مـــا يلزم من مساعدة لجمهورية أنغولا الشعبية ودول الخط الامامي الاخرى ، من أجـــل تعزيز قدرتها لصد أعمال العدوان التي ترتكبها جنوب افريقيا . "

إذا لم أسمع أى إعتراض سنشرع في التصويت على مشروع القرار بصيغته المنقحـــة شفويا .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل في الامكان ، بموجب المادة ٣٣ ، التوقف لفترة قصيرة لمناقشة هذه المسألة قبل طرح المشروع بالفعل على التصويت ؟

السيد تروبيانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل يسمح ذلك وفقا للنظام الداخلي بعد أن شرعنا بعملية التصويت ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انني أتقبل الرأى الخبير ، ولكن فهمي الشخصي هو أن عملية التصويت إذا بدأت فيجب ألا تقطع . ولكن ، في هذه الحالة ، قد يمكن تلبية طلب ممثل الولايات المتحدة .

السيد أودوفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود أن أسألكم سيدى الرئيس عن مدة هذا التوقف ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : خمس الى عشر دقائق فقط . ولنقل عشر دقائق .

السيد كريشنان (الهند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل لنا أن نطلب ، من خلالكم سيدى الرئيس ، من جميع أعضاء المجلس أن يمكثوا في القاعة أو بالقرب منها ليتسنى لنا الاستئناف بعد عشر دقائق ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أؤيد جليا هذا الاقتراح .

السيد تروبيانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : افترض أن من المفهوم أن هذا لن يشكل سابقة ولن يدخل أى تغيير على النظام الداخلي للمجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هذا بالتاكيد ما افهمه . وبناء على ذلك سنؤجل الخطوة التالية عشر دقائق .

علقت الجلسة الساعة ١٨/٤٥ وإستؤنفت الساعة ١٩/٠٥

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن نعلق الجلسة وصل الرئيس الى مرحلة القول أنه : " إذا لم يكن هناك أى إعتراض ، فسنمضي الآن قدما للتصويت على مشروع القرار بصيغته المنقحة شفويا " . وعدنا الى حيث كنا .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس على تفهمهم لطلبي إستراحة قصيرة ، بما أن قلمي هو أبطأ الاقلام في الغرب .

وحيث أن الصعوبة الوحيدة التي نواجهها تتعلق بالفقرة الخامسة ، فاني أتساءل عما إذا كان بامكاننا أن نجرى تصويتا منفصلا بموجب المادة ٣٢ على الفقرة الخامسة ، ثم نصوت على باقي مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل هناك إعتراض على ذلك ؟ حيث أنه ليس هناك إعتراض ، تقرر ذلك .

أطرح الآن للتصويت الفقرة الخامسة من منطوق مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17481 .

أجرى تصويت برفع الايدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٤ مؤيدا مقابل لا أحد مع إمتناع عضو واحد عن التصويت . إعتمدت الفقرة الخامسة من منطوق مشروع القرار .

أطرح الآن للتصويت مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17481 ، بصيغته المنقحة شفويا .

أجري تصويت برفع الايدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، استراليا ، بوركينا فاصو ، بيرو ، تايلند ، ترينيداد وتوباغو ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، الدانمرك ، الصين ، فرنسا ، مدغشقر ، مصر ، الهند ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نتيجة التصويت كما يلي : ١٥ صوتا مؤيدا . إعتمد مشروع القرار بصيغته المنقحة شفويا بالاجماع ، بوصفه القرار ٥٧١ (١٩٨٥) .

أعطي الكلمة لممثل أنغولا .

السيد دي فيغيريدو (أنغولا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : نيابة عن وفد بلادي أود أن أشكركم ، سيدي الرئيس ، وجميع الذين أيدوا موقف أنغولا فيما يتعلق بعدوان جنوب افريقيا على بلادي وشعبي . أود أيضا أن أشكر أصدقاءنا ومن يتمنون الخير لنا للمساعدة التي قدموها لنا فيما يتعلق بهذه الجلسة .

خلال الوقت الذي إنقضى منذ جلسة صباح اليوم وجلسة بعد ظهر اليوم للمجلس ، سألت نفسي للحظات عما إذا كان الامر يستأهل التضحية بوقتنا الجماعي وتكلف المشقة من جانبي لارد على الامور والادعاءات الزائفة التي وردت في بيان ممثل نظام جنوب افريقيا للفصل العنصري . إلا أنني تراجعت وقررت أن تلك الاتهامات العنيفة ينبغي ألا يُرد عليها ، وهي إتهامات إن لم تكن خطيرة فهي ببساطة مثيرة للشفقة . لقد كان من الواضح انه تعين على نظام الفصل العنصري أن يجاهد في سبيل الاستعانة بعبارات مقتبسة لدعم وتعزيز قضيته الواهنة بل والتي لا وجود لها . وعندما أشرت الى الاتهامات بأنها " خطيرة " ، لم أقصد أن البعض قد يصدقها ، وإنما قصدت أن العنصريين أنفسهم قد يصدقون أكاذيبهم .

أود أن أذكر بإختصار أنه ما من أممي كوبي واحد عبر حدود أنغولا . وما تقوم به حكومة أنغولا وشعب أنغولا في داخل أراضينا هو من شأننا نحن بالكامل . والاراضي الانغولية ملك للانغوليين . وإدعاءات بريتوريا بشأن " تدفق متزايد للشواهد بأن سوابو كان غرضها القيام ببعض العمليات الارهابية الكبرى " إدعاءات زائفة كما هو واضح حتى أنها ليست في حاجة الى هذا التبرير الضعيف . فأي تدفق متزايد من الشواهد ؟ وما هي العمليات الكبرى ؟

إن سمعة القوات المسلحة التابعة لجنوب افريقيا ، ومخابراتها العسكرية وجهاز أمن الدولة تدل تماما على أن أية " معلومات " تحصل عليها لا قيمة لها ولا تقف دليلا أمام أية محكمة عدا محكمة العنصريين والمحكمة التي يقيمها العنصريون . " الموت "

و " الانتحارات " التي تحدث للناس أثناء الاحتجاز العنصرى هي أيضا مسألة معروفة دوليا ومسجلة بشكل علني . لقد وصف العنصريون الغزو المسلح الشامل الراهن لانغولا بأنه " عملية متابعة " . متابعة لماذا ؟ متابعة لاعتراف مواطن ناميبي معذب ، حتى إن كانت قصة القبض قصة حقيقية ، وهي غير حقيقية . متابعة لعملية وهمية غير منفذة ؟ بواسطة من ؟ وأين ؟ ومتى ؟ .

إن نظرة فاحصة لمحاضر مجلس الامن السابقة سوف تكشف عن أن العنصريين يقومون بغزو وحشي ، وبمجرد دعوة مجلس الامن للانعقاد بشأن الموضوع ، يعلنون " بدء " إنسحاب قواتهم . وأحيانا يستغرق " الانسحاب " سنوات حتي يتم ، وغالبا ما لا يتم على الاطلاق قبل البدء بعملية عدوان أخرى .

لقد نظرت حكومة بلادى ووفد بلادى - كما نظرت أنا شخصيا - دائما بإهتمام بالغ الى أعمال الامم المتحدة وبصفة خاصة أعمال مجلس الامن . ونحن ندرك الحاجة الى إتباع نهج جاد وبصفة خاصة عندما تكون الاوضاع خطيرة بل مأساوية . إلا أنه دون المساس بجدية غرض المجلس ومقصده وأعماله ، أود أن يسمح لي بإدخال السرور الى نفوس جميع الاعضاء وذلك بلحظة خفيفة . هل يمكننا أن نجلس هنا بوجوه جادة في الوقت الذى يتجرأ فيه ممثل نظام الاقلية القائم على الفصل العنصرى في جنوب افريقيا - وهو بلد ترفض حكومته الغالبية من أبناء جنوب افريقيا ، نظام يقتل الاطفال ، الاطفال الصغار ، نظام تخوض فيه غالبية سكان البلد حربا مع أقليته ، نظام ينكر حتى حقوق الانسان الاساسية على شعب محروم بانتظام من أهم حقوقه ، نظام تنشر وكالات الانباء والصحف وشبكات التليفزيون والاذاعة في العالم كله يوميا عنفه ضد شعب جنوب افريقيا ، نظام يفقد بسرعة أكثر حلفاءه وشركاءه المقربين اليه . نظام يحتل بشكل غير مشروع ناميبيا - أقول في الوقت الذى يجرؤ فيه ممثل ذلك النظام على الاشارة الى تقرير المصير والانتخابات الحرة في بلد ليس لغالبية سكانه حق التصويت ولا حقوق الانسان ؟

" ان النمر التهم " الذى أشار اليه الممثل العنصرى معروف له فهو ليس إلا حيوان الفصل العنصرى نفسه . ومن الغريب بالمثل أن نستمع الى ممثل بريتوريا يتكلم عن " الامبريالية " ، فهو موضوع معروف له أيضا ، لان الامبرياليين الوحيدين اليوم في الجنوب الافريقي هم عنصريو جنوب افريقيا . وعندما يقول " نحن شعب افريقيا " ، فهو يمزح ؛ فبالنسبة له ، " نحن شعب افريقيا " لا تشير إلا الى الاقلية التي تحكم جنوب افريقيا وعندما تعني " نحن شعب افريقيا " لعنصريي بريتوريا حقا شعب افريقيا ، إذن لن تكون هناك جلسات أخرى لمجلس الامن بشأن ذلك الموضوع .

وفي الختام ، أود أن أشكر جميع الاعضاء مرة أخرى . وأن حكومة بلادى لممتنة للتأييد الذى تلقته من المجلس اليوم .

الكفاح مستمر .

والنصر مؤكد .

السيد والترز (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ترحب الولايات المتحدة بهذا الاجتماع لمجلس الامن لتؤكد مجددا مطالبتنا بإنسحاب قوات جنوب افريقيا الفورى من أراضي انغولا . وإننا نشارك جميع أعضاء مجلس الامن في شجب غزو جنوب افريقيا لانغولا . إن الاعمال التي لها هذا الطابع ليس من شأنها إلا أن تحبط الآمال والمساعي التي يقوم بها كل الساعين سلميا الى حل المشاكل التي تواجه جنوب افريقيا .

ان حكومة بلادى تشارك في الاقتناع بأن جنوب افريقيا في حاجة الى مدافع أقل ، وجنود أقل ، وقذائف أقل . فما الذى سوف يحدثه تقديم مزيد من أسلحة الحرب الى المنطقة - وهو الامر الذى سوف يترتب على تنفيذ الفقرة ٥ - ؟ الجواب بسيط : تصعيد للعنف في حالة متدهورة بالفعل ، مزيد من الموت ومزيد من البؤس . ان جهودنا

الدبلوماسية ترمي الى تحقيق تسوية سلمية في المنطقة . وليس لدى جنوب افريقيا ما يبرر إنتهاك سيادة أنغولا . إن أنغولا تريد السلام ولا تريد مزيدا من القوات الاجنبية ، أو التدخل الاجنبي أو إستيراد الاسلحة .

إن الولايات المتحدة تؤيد السيادة الاقليمية لأنغولا وتشجب إنتهاكها . ونحن نطالب جنوب افريقيا بوقف هذا العمل وأية أعمال عدوانية أخرى ضد دول مجاورة . إلا أنه لا يمكننا أن نصوّت لصالح الدعوة للسلاح . لهذا السبب إمتنع وفد بلادى عن التصويت على الفقرة ٥ من القرار . ولما كانت سائر أجزاء القرار مقبولة لنا ، لم أتردد في التصويت لصالحه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليس هناك متكلمون آخرون على قائمتي ، وبهذا إختتم مجلس الامن المرحلة الحالية من نظره للبند المدرج على جدول الاعمال .

الحالة في قبرص

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أرفع الجلسة أود أن أدلي بالبيان الرئاسي التالي بالنيابة عن أعضاء مجلس الامن .

ظلت مسألة قبرص معروضة على مجلس الامن منذ عام ١٩٦٤ . واستمر إطلاع أعضاء مجلس الامن على الجهود التي بدأها الامين العام في آب/أغسطس ١٩٨٤ كجزء من مهمة المساعي الحميدة التي كلفه بها المجلس .

واستمع أعضاء مجلس الامن في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ الى تقرير شفوي من الامين العام نقل خلاله تقييمه بأن المبادرة التي قام بها قد جعلت موقفي الجانبين أكثر تقاربا مما كانا عليه في أي وقت مضى ، وأعرب عن اقتناعه بأن ما تم إنجازه حتى الآن حقيق بأن يؤدي الى عقد اتفاق مبكر بشأن الاطار اللازم لتسوية عادلة ودائمة لمسألة قبرص وفقا لمبادىء الميثاق . واذ أشار أعضاء المجلس الى تأييدهم لسيادة جمهورية قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية ووحدتها وعدم انحيازها ، أعربوا عن تأييدهم القوي لمهمة الامين العام في اطار الولاية التي أسندها اليه المجلس .

وعلى ذلك ، يطلب أعضاء مجلس الامن الى الاطراف كافة بذل جهد خاص للتعاون مع الامين العام للوصول الى اتفاق مبكر.

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٣٥